شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار
أهل الفضل بإذنه وتسويته على قدر فضلهم
في الدين ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو
الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من
مساءلتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب
وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه
من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده
إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون
رواداً ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون
أدلة بفقه في الخير قال فسألته عن مخرجه
كيف يصنع فيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا فيما يغنيه

يؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا
خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في
الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف
لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل
حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم
عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده
منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة
قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا
يجلس إلا على ذكر وإذا انتهى إلى قوم
جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر

Copyright © King Saud University